

## الفصل العاشر

دور المكتبات فى المحافظة على البيئة

من التلوٲ

obeykandi.com

البيئة هي الإطار الذي يمارس فيها الإنسان حياته منذ بدء الخليقة حتى وقتنا المعاصر.

ولقد خلق لنا الله السموات والأرض بمن فيها وما فيها بقدر معلوم خالية من كل عوامل الضرر والفساد في قوله تعالى :-

(....وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا....)

(سورة الأعراف من الآية ٨٥)

وفي سورة الروم نجد قوله تعالى :-

(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)

(سورة الروم الآية ٤١)

إن الإنسان وراء ما حدث للبيئة من تلوث وتدهور واختلال في التوازن البيئي !! إن البيئة وهي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ، ويشمل التربة والماء والهواء والمكونات الأخرى ، إنها تشمل البيئة الطبيعية الحية وغير الحية ، فالبيئة الإجتماعية التي تحدد تفاعل الفرد مع البيئة ، والبيئة الثقافية المادية وغير المادية .... إلخ . لقد تعرضت البيئة لمشكلات التلوث العالمي في عصر العولمة وثورة الاتصالات والمعلومات والتكنولوجيا فما يحدث في مكان بالعالم يؤثر على المناطق الأخرى مثل مشكلة تشرنوبل و ثقب الأوزون .

إن ارتفاع درجة حرارة الأرض ما بين درجة ونصف وأربع درجات سيؤددة لا قدر الله إلى غرق ١٢٪ إلى ١٥٪ من دلتا مصر وما ينتج عن ذلك من تشريد ملايين وما يتبعها من تشريد وبطالة ومجاعات !!

إن البيئة تتعرض للملوثات عديدة منها تلوث الهواء بثاني وأول أكسيد الكربون الناتج عن احتراق وقود المصانع والكهرباء يؤثر ذلك على صحة الإنسان وتعرضه لأمراض الجهاز التنفسي والحنجرة .

ويؤثر ثقب الأوزون إلى سرطان الجلد وتدمير عملية البناء الضوئي فى النباتات لذلك يجب المحافظة على الهواء من الملوثات باستخدام المداخن العالية واستخدام وسائل الترشيح وغرف الترسيب لحجز الجسيمات الضارة وعزل الملوثات واستخدام الوقود الأقل تلوثاً أو عزل الملوثات ولا يقتصر التلوث على الهواء فقط ، بل يشمل ملوثات المياه حيث تلوث مياه الأنهار مثل نهر النيل بمصر بمياه المجارى والمصارف التى تحتوى على المبيدات الكيميائية ، أو القاء القمامة والحيوانات الميتة ؛ وتعرض مياه البحار المتوسط والأحمر وغيرهما بزيوت البترول الذى يقتل الأحياء المائية .

وهناك ملوثات أخرى من التلوث الاشعاعى مثل أشعة X وأشعة الليزر ، والأشعة النووية ، والتلوث الكهرومغناطيسى والتلوث الضوضائى .

إن تلك الملوثات المختلفة لا تؤثر على البيئة المادية الطبيعية وإنما على البيئة النفسية حيث تسبب الأمراض والاضطرابات النفسية وضغط الدم ، وتؤثر على البيئة الإجتماعية وعلاقات الأفراد .

والمشكلات بين أبناء المجتمع وأفراد الأسرة ، وتؤثر على البيئة الاقتصادية بما تدمره من منتجات اقتصادية فى الثروة السمكية والبحرية والنباتية والحيوانية فى البيئة الاقتصادية ، وتؤثر على البيئة الجمالية نتيجة تلوث البيئة وتعرضها لتدميرها وتدمير الثروة الخضراء بها ، وتؤثر على البيئة الثقافية من عادات وتقاليد وقيم وسلوكيات ؛ إنها تؤثر على كل أنواع البيئة أو ما يسمى بالبيئة الشاملة .

وينتج عن التلوث البيئي مشكلات عديدة منها تصحر الأراضى وتدمير الأراضى

الزراعية و هجرة العمال و مشكلة الصرف الصحى .....

### أولاً: دور المكتبات و مراكز المعلومات فى المحافظة على البيئة :

دورا هاما و بارزا فى المحافظة على البيئة من عوامل التدمير و التلوث و كسب

الأفراد المبادئ و الأفكار و السلوكيات المناسبة للحفاظ على بيئة نظيفة و جميلة خالية

من كل الملوثات و يتبين ذلك مما يلى :-

### أولاً: المكتبات المدرسية :-

المكتبات المدرسية أكثر المكتبات إنتشارا و أكثرها تأثيرا فى أفراد المجتمع حيث

يقضى بها الأبناء معظم سنوات تعليمهم النظامى من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة

الثانوية و تعمل المكتبات على التأثير على الأفراد و المجتمعات المحلية إيجابا ؛ كما تساعد

فى حل مشكلات المجتمع .

إن من ضمن المشكلات التى تشارك المدرسة بصفة عامة و مكتباتها بصفة خاصة

مشكلة تلوث البيئة .

و تؤوى (المدرسة و المكتبة المدرسية وورها البارز فى المحافظة على البيئة من خلال ما

يأتى :-

١- المحافظة على نظافة المدرسة و مرافقها كالمكتبة نظيفة و جميلة و خالية

من التلوث ؛ فالنظافة من الإيمان ؛ و توجد من ضمن جماعات النشاط المدرسى

جماعة النظافة ، الجماعة الصحية فالعقل السليم فى الجسم السليم .

٢- الاهتمام بالركن الأخضر بالمكتبة و المدرسة فالخضرة أساس استمرار الجنس

البشرى نأخذ منها غاز الأوكسجين اللازم للحياة و نعطيها غاز ثانى أكسيد الكربون .

الضار بالإنسان .

٣- الاهتمام بتشجير المدرسة وحديقتها وإعداد مكتبة الحديقة للقراءة فى الهواء الطلق .

٤- الإهتمام بإعداد وتنظيم معسكرات نظافة للمكتبة والمدرسة والبيئة المحيطة بها .

٥- القيام بحملات توعية بيئية ومشاركة مجتمعية من المدرسة للمجتمع من خلال ما يلى :-

أ- مشروعات الخدمة العامة للمجتمع المحلى .

ب- الاتحادات الطلابية وجمعيات النشاط المدرسى ومنها جماعة أصدقاء المكتبة .

ج- الهلال الأحمر ودوره فى المحافظة على صحة المجتمع المدرسى المحلى وأهالى البيئة .

د- المدرسة المنتجة ودورها فى تقديم منتجات صديقة للبيئة خالية من مصادر التلوث .

هـ- حسن استخدام مرافق المدرسة وملاعبها للطلاب والتعاون مع الأندية الرياضية .

و- التوعية السياسية والإجتماعية والقومية بخطر التلوث المحلى والعالمى على المجتمعات والدول .

ز- الأنشطة الصيفية ومنها معسكرات للنظافة وريدم البرك والمستنقعات وإزالة مصادر التلوث .

ح- المشاركة فى حملات النظافة والتطعيم والتدخين والإرهاب والمسكرات .

ط- المشاركة فى المشروع القومى لمحو الأمية وتعليم الكبار لأن الأمية مصدر كل بلاء وأساس كل المحن .

ي- مهرجان القراءة للجميع وتوجيه قراءات الطلاب ورواد المهرجان نحو المحافظة على البيئة وشعار بيئة نظيفة وجميلة وخالية من مصادر التلوث .

ويمكن للمجتمع أن يباول المرسة المشاركة (الجمعية من خلال -

أ- مجلس الآباء بالمرسة .

ب- مجلس الأمناء بالمرسة و الإدارة و المديرية .

ج- الجمعيات الأهلية فى مجال خدمة و تنمية المجتمع .

د- رجال الأعمال و مساهماتهم فى عمليات تجميل المجتمع و إزالة مصادر التلوث .

هـ- الهيئات و الشركات و الوزارات و الأحياء و القرى و المؤسسات الحكومية الرسمية

و الشعبية .

و تستطيع جماعات النشاط (المرسى أن تشارك فى برامج خمرمة البيئة و للحفاظ عليها

من التلوث من خلال الجماعات الآتية :-

١- جماعة أصدقاء المكتبة :- و مشاركتها فى نظافة المرسة و البيئة المجاورة

ورفع شعار مكتبة نظيفة و جميلة .

٢- جماعة الصحافة :- و إعداد نشرات و مجلات ورقية و مطبوعة تحذر من

أخطار التلوث .

٣- جماعة الإذاعة المدرسية :- و تقديم فقرات إذاعية عن البيئة و المحافظة

عليها .

٤- جماعة المسرح و التمثيل :- و تقديم مسرحيات هادفة عن البيئة .

٥- جماعة القراءة الحرة :- و تقديم كتب تعالج تلوث البيئة .

٦- جماعة التربية الجمالية :- و الاهتمام بجمال الفصول و المرسة و مراقفها .

٧- جماعة المحاضرات و الندوات :- لتقديم محاضرات و ندوات عن البيئة .

٨- الجماعة الدينية :- و تقديم الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية التى تدعو

إلى النظافة فالنظافة من الإيمان .

٩- الجماعة الصحية:- وأهمية المحافظة على البيئة و أثرها على صحة الفرد والجماعة .

١٠- الجماعة الاجتماعية والاقتصادية و مناقشة قضايا التلوث و التصحر والتشجير.

١١- جماعة الفناء والحديقة والركن الأخضر.

١٢- جماعة المعسكرات :- لخدمة المدرسة و البيئة و تستطيع مكتبة المدرسة أن تشارك في ذلك من خلال تقديم الأوعية التي تدعو إلى المحافظة على البيئة وكذلك من خلال برامجها الثقافية والألبومات و الأرشيفات و البحوث و المقالات و التلخيصات .....إلخ.

و تلعب الأركان التعليمية بالفصول و المعارض دورا بارزا في ذلك من خلال ركن البيئة و تجميع كل ما يخص البيئة من لوحات و مجلات و بحوث و مقالات و ألبومات و أرشيفات .....

و تعمل المدرسة على معرفة امكانيات البيئة و استخدام الذكاء الإنسانى لتحسين الحياة الإنسانية ، و غزو الصحراء لايجاد مجتمعات عمرانية جديدة مثل ما حدث في مدينة ٦ أكتوبر و العاشر من رمضان و مشروع توشكى بمصر.

و تعمل المدرسة على خلق الوعى البيئى و الوعى السياسى لدى الطلاب و الوعى بمشكلات المجتمع و العمل على حلها .

توعية الطلاب بخطورة ثقب الأوزون على الإنسان و الحياة الإنسانية ، و الكوارث الطبيعية و كيفية مواجهتها و المشكلة السكانية و التغلب عليها



- ٢- تزويد المكتبة بعدد من الأوعية السعوية والبصرية كالأفلام والشرائط و دسكات الكمبيوتر وغيرها من الأوعية الغير ورقية التى تعالج التلوث و تزيد الوعى البيئى .
- ٣- تقديم برنامج من المحاضرات و الندوات و المناظرات حول مشكلات البيئة و طرق علاجها .
- ٤- الاهتمام بالركن الأخضر بالمكتبة من خلال حديقة المبنى و لوحات إرشادية و إيضاحية لأهمية الخضرة للإنسان .
- ٥- قيام قافلة الاستعلامات بتقديم إرشادات و أفلام للمشاهدين عن خطورة تلوث البيئة .
- ٦- دعوة المهتمين بشئون البيئة للتحديث عن مشكلات تلوث البيئة .
- ٧- تقديم مسابقات محلية و قومية فى البحوث و المقالات عن البيئة .
- ٨- يجب إعداد منظومة متكاملة تشارك فيها كل أقسام المكتبة العامة و قصور الثقافة و مكتبات المدن و القرى و الأحياء فى التربية البيئية من خلال رسومات الأطفال و الكبار ، تصميم أغلفة كتب أو مجلات عن البيئة النظيفة ، ركن العلوم و العالم الصغير فى تقديم مخترعات و أفكار علمية عن البيئة و العالم عن البيئة .
- ٩- أن تكون المكتبة و البيئة المحيطة بها مثالا طيبا و قدوة حسنة يقتدى بها فى بيئة نظيفة و جميلة و خالية من مصادر التلوث .

### ثالثا :- المكتبات الجامعية و دورها فى التربية البيئية :-

الجامعة هى مجموعة من العلماء و الباحثين و هبوا أنفسهم للدراسة و البحث و المعرفة ، و ينظرون إلى الحياة الإنسانية و مشكلات مجتمعاتهم نظرة علمية موضوعية

شمولية متكاملة مستعينين فى تحقيق ذلك بالعلم والتكنولوجيا والمعلومات والمختبرات والدراسات الميدانية

وتستمد المكتبة الجامعية وجودها ووظائفها وأهدافها من الجامعة نفسها ؛ ولذلك فإن أهداف المكتبة الجامعية هى أهداف الجامعة ذاتها . ورسالة المكتبة هى رسالة الجامعة التى تقوم على التعليم والبحث وخدمة المجتمع والمساعدة فى حل مشكلاته .

وإذا كانت البيئة وما يتعرض له من مشكلات وأخطار سواء تلوث مائى أو هوائى أو سمعى أو بصرى..... الخ .

فإن الجامعة و مكتباتها لها وورهام فى حل مشكلات البيئة و يتمثل ذلك فيما يلى :-

١- تشتمل مكتبات الجامعة على أحدث الأوعية والمعلومات التى تتناول البيئة ومشكلاتها وحلولها .

٢- تشتمل مكتبة الجامعة على أحدث البحوث والتقارير والمستخلصات البحثية فى مجال البيئة .

٣- تقدم الجامعة خلاصات وتقارير و بحوث العاملين بها إلى أجهزة البيئة للاستفادة بما توصل إليها العلماء والباحثين فى مجال التربية البيئية .

٤- تستطيع كليات الآداب و التربية والعلوم والهندسة بما تشتمل عليها من أقسام الاجتماع والفلك والجيولوجيا والأحياء والصناعات البيئية أن تقدم خلاصات بحوثها فى مجال خدمة البيئة والنهوض بها والحفاظ عليها من التلوث .

٥- يمكن أن تقدم مكتبات الجامعة أحدث الدوريات والمستخلصات فى موضوعات البيئة ومن أهمها ثقب الأوزون وما يسببه من أخطار على الإنسان والحياة

الإنسانية فهو يسبب سرطان الجلد كما أن التعرض للأشعة فوق البنفسجية يسبب العمى وفقدان المناعة وما يعانیه العالم كله من ثقب الأوزون ما هو إلا حصاد تلوث البيئة لكل دول العالم .

فالتلوث كان وراء ارتفاع درجة الحرارة لكل أنحاء الكرة الأرضية .

٦- تستطيع كليات الجامعات أن تقدم أحدث نتائج البحوث فى مجال تحسين وترشيد الطاقة بكل أنواعها بحيث تكون صديقة للبيئة مثل السيارات التى تستخدم وقودا غير ملوث و كذلك المصانع والشركات .

٧- تستطيع كليات الزراعة و مكباتها تقديم مستخلصات لأحدث البحوث فى مجال زراعة نخليفة خالية من مصادر التلوث فالتلوث لم يعد مشكلة محلية أو إقليمية بل أصبح مشكلة عالمية تعانى منه كل دول وقارات العالم .

فالمطار التى تسقط على دولة ما تحتوى على ملوثات ناتجة من دولة أخرى . وهكذا يمكن أن تكون للجامعة و مكباتها دور هام فى المحافظة على البيئة .

**ثالثا :- المكتبات البحثية و المتخصصة و دورها فى الحفاظ على البيئة**

**تؤوى (المكتبات) المتخصصة و البحثية ووراهما نى (المحافظة على البيئة و يتضح ذلك مما يأتى :-**

١- تقدم مكتبة المركز القومى للبحوث نتائج البحوث و مستخلصات بحوثها و بحوث المراكز الأخرى فى مجال النهوض بالبيئة و معالجة مشكلاتها .

٢- تقدم مكتبة المركز القومى للبحوث الزراعية الأوعية الحديثة فى مجال استنباط محاصيل و سلالات حديثة خالية من مصادر التلوث .

٣- تقدم مكتبات الأرصاد الفلكية و البيئية أحدث المعلومات عن ثقب الأوزون و الأحوال الجوية و تأثيرها على الكائنات الحية .

٤- تقدم مكتبات مراكز بحوث البحار والمحيطات وكيفية علاجها ، و علاج الثروة البحرية من الملوثات .

٥- تقدم مكتبة الطاقة الذرية خلاصة الأبحاث فى مجال حماية البيئة من أخطار التلوث الإشعاعى .

وهكذا يمكن أن تقوم مكتبات البحث والمكتبات المتخصصة بدور هام وفعال فى المحافظة على البيئة البشرية والنباتية والحيوانية من أخطار الملوثات لكل أنواعها .

إنها تقدم لنا المعرفة والمعلومات والتكنولوجيا المتقدمة فى مجال التربية البيئية . إنها تزودنا بالوعى البيئى والمهارات والقيم والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية نحو المحافظة على بيئة نظيفة وجميلة ومتطورة وخالية من كل مصادر التلوث . إنها تهدف إلى جعل الفرد إيجابيا لا سلبيا ، مشاركا فى كل مجالات المحافظة على مسكنه ومحل عمله ومجتمعه المحلى والقومى من كل مصادر التلوث .

## التدريبات

أولا ضع علامة  $\checkmark$  للجمل الصحيحة . X للجمل الغير صحيحة .

- ١- تساعد المكتبات البحثية فى الكشف عن ثقب الأوزون .
- ٢- ثقب الأوزون مفيد للنباتات ضار بالإنسان .
- ٣- مكتبة الجامعة ليس لها أى دور فى المحافظة على البيئة .
- ٤- البيئة هى المحيط الذى يعيش الإنسان فيه .
- ٥- تتعرض البيئة لمشكلات التلوث العالمى .
- ٦- تهتم المكتبة بالركن الأخضر وتشجيع المدرسة .
- ٧- جماعات النشاط المدرسى لا تشارك فى نظافة المدرسة .
- ٨- من أسباب التلوث الأمية الأبجدية والثقافية .
- ٩- لا دور للمكتبات العامة فى محاربة التلوث .
- ١٠- كل أنواع المكتبات تشارك فى الحفاظ على البيئة .

## الإجابات

- $\checkmark$  -١
- X -٢
- X -٣
- X -٤
- $\checkmark$  -٥
- $\checkmark$  -٦
- X -٧
- $\checkmark$  -٨
- X -٩
- $\checkmark$  -١٠

## ثانياً :- أكمل الجمل الآتية :-

- ١- مكتبات كليات الزراعة تقدم مستخلصات عن زراعات خالية من .....
- ٢- التلوث لم تعد مشكلة ..... بل أصبح مشكلة .....
- ٣- الأمطار التي تسقط على دولة ما تحتوي على ..... دولة أخرى .
- ٤- يسبب ثقب الأوزون .....
- ٥- تشارك قافلة الاستعلامات فى التوعية والتربية .....
- ٦- تزود المكتبات العامة روادها بأوعية عن .....
- ٧- تدعو المكتبات المهتمين بشئون البيئة للتحدث عن .....
- ٨- تتضمن مناهج علوم ..... موضوعات عن البيئة .
- ٩- تشارك مكتبة المدرسة بالركن ..... فى موضوعات البيئة .
- ١٠- هناك جماعات مدرسية تشارك فى البيئة مثل جماعة .....

## الإجابات

- ١- التلوث .
- ٢- محلية ، عالمية .
- ٣- ملوثات .
- ٤- سرطان الجلد .
- ٥- البيئية .
- ٦- التلوث .
- ٧- مشكلات تلوث البيئة .
- ٨- الاجتماع ، الأحياء ، الفلك .
- ٩- الأخضر .
- ١٠- النظافة ، الركن الأخضر ، الجماعة الصحية

## المصادر المرجعية

- ١- أحمد ، أحمد كمال وسليمان ، على . الدرسة والمجتمع .- القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣ .
- ٢- إسلام ، أحمد مدحت . التلوث مشكلة العصر .- (د.م) : عالم المعرفة ، ١٩٩٠ .
- ٣- أيوب ، أسامة . دليل مشروعات الشباب .- الاسكندرية : - المكتب الجامعي الحديث ، إيد ٢٠٠٠ .
- ٤- الباز ، أسامة (محرر) . مصر فى القرن الحادى والعشرين .- ط١ .- القاهرة : مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٦م .
- ٥- بدر ، أحمد و عبد الهادى ، محمد فتحى : المكتبات الجامعية : دراسات فى المكتبات الأكاديمية والبحثية .- القاهرة : مكتبة غريب ، (١٩- ) .
- ٦- بهاء الدين . حسين كامل . التعليم والمستقبل .- القاهرة : دار المعارف ، إيد ١٩٩٧ .
- ٧- حجاج ، حمدى عبد العزيز . مشكلات تلوث البيئة وعلاقتها بالتغيرات الاجتماعية للمجتمع .- جامعة الاسكندرية : كلية الآداب ، ١٩٩١ .
- ٨- السكندرى ، عبد الله رمضان . التلوث الهوائى : الأبعاد البيئية والاقتصادية .- الكويت : مجلة العربى ، أغسطس ١٩٩٢ .
- ٩- عبد المقصود ، زين الدين . البيئة والإنسان .- الاسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٨١ .
- ١٠- الفقى ، محمد عبد القادر . حماية البيئة من التلوث : رؤية إسلامية .- القاهرة : مؤسسة الأهرام ، ١٩٩٥ .
- ١١- قاسم ، صبحى . الإنسان والبيئة .- (د.م) : المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، ١٩٧٨ .
- ١٢- القصاص ، محمد عبد الفتاح . الإنسان والبيئة .- (د.م) : المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، ١٩٨٧ .